

Extraits de “Bab el Oued City”

«باب الواد الحومة»

*Ces deux extraits (en dialecte algérien) se situent au début et à la fin du film * de Merzak Allouache.*

Yamina s'adresse à son voisin Boualem, qui a dû quitter l'Algérie suite à divers épisodes que racontera le film.

Nous sommes en 1989, peu de temps après les émeutes d'octobre 1988 : les militants islamistes confortent peu à peu leur emprise sur le quartier de Bab el Oued (Alger).

** Film franco-algérien (1994) réalisé par l'auteur de "Omar Gatlato"*

لوكان تعرف ، يا بو علام ، باب الواد
تبدّلت كيما قاع حومات الدزاير .
الموت تحوم علينا ورجعت الخوف
يوميّة .

عايشين مع le couvre-feu ...
مات خويا سعيد ... غاب شهور
ووجدناه في la morgue ...
حاولت عدّة مرّات نسأل قادر واش من
بلاد راك فيها ... عمر ما حبّ يجاوبني
وأختك حنيفة كذلك .
بالك حتّى هما ما على بالهمش ...
إذن ، نكتب الرسالات ونخبّيهم ...
نمدّهم لك النهار اللي تولّي .

البارح ، زادوا قتلوا ثلث بوليسيّة .
في الليل ، سمعنا الرصاص يضرب
مدّة سوايع طويلة .
علاش راني نكتب لك ؟

هدي ثلث سنين ما على باليش وين
راك ... في أما بلاد ؟
كنت تقول لي باللي تولّي وتدّيني
معك ... خلّيتني نستني ... وعلاش ،
يا بو علام ، وعلاش نسيّتني ؟
الله يلعن هداك النهار الأسود ، هديك
الجمعة ... الصيف والسخانة كانت
تقتل .

كنّا غير كيما بدينا ننساوا الإيّامات
الحزينة وعنف ثمانية وثمانين .
باب الواد ، حومتنا ، عرفت الموت ...
والجرحي والسجن ، وبدات ترجع للهدوء
والراحة .

واش خداك ، يا بو علام ، هداك
اليوم ، واش خداك ؟
(...)